15

ذمار في عهد الدولة الصليحية

سنة (٤٣٩ - ٥٣٢هـ/١٠٤٧ – ١١٣٧م)

م.د. هناء عبد الله عبيد

الجامعة المستنصرية

كلية التربية

قسم التاريخ

الكلمات المفتاحية

(ذمار – اليمن – الدولة الصليحية – نظام التعليم)

الملخص

تعد مدينة ذمار من المدن اليمنية التي كانت لها مكانة وأهمية تاريخية مرموقة خلال العهود التاريخية المختلفة. وفي عهد الدولة الصليحية اكتسبت أهمية كبيرة في كافة النواحي السياسية والثقافية والاقتصادية وغيرها...فكانت إحدى مراكز العلم والثقافة العربية الإسلامية فضمت العديد من المراكز العلمية ..وبرز فيها علماء قصدهم طلاب العلم من كل مكان.. كما تميزت ذمار بازدهارها الاقتصادي فنشطت الحركة التجارية بشكل واضح .كما تطورت وتنوعت الصناعات.. بالاضافة الى ازدهار الزراعة وتنوع محاصيلها.

Dhamar during the Sulayhid state
Years (439 - 1047 AH / 532 - 1137 AD)
Apstrac
The city of Dhamar is one of the Yemeni cities that had a prominent historical status and importance during the different historical eras. During the era of the state, the authority acquired great importance in all political, cultural, economic and other aspects... It was one of the centers of Arab-Islamic science and culture, and it included many scientific centers.. Scholars appeared in it, intended for students of knowledge from everywhere.. Dhamar was also distinguished by its economic prosperity, so the commercial movement became active in a way It is clear that industries have also developed and diversified, in addition to the flourishing of agriculture and the diversity of its crops

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه أجمعين وعلى اله الطيبين الطاهرين...

تميزت بلاد اليمن بوجود العديد من المدن التي كانت لها أهميتها التاريخية ومن هذه المدن مدينة ذمار التي تميزت بدورها السياسي والحضاري في مختلف العصور التاريخية. فجاء بحثنا (مدينة ذمار في عهد الدولة الصليحية ٤٣٩_٥٣٢) ليسلط الضوء على هذه المدينة خلال عهد هذه الدولة التي شهد عهدها توحيد بلاد اليمن لأول مرة في تاريخها تحت رايتها بعد ان كانت تعاني من التفكك والانقسام السياسي وسيطرة زعماء القبائل..

شهدت مدينة ذمار خلال هذه الفترة حالة من الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي والثقافي . ولتوضيح ذلك كان لابد من تقسيم البحث الى عدة محاور تناولنا فيها...التسمية والموقع الجغرافي...النظام التعليمي في مدينة ذمار...النشاط الاقتصادي الذي وضح الحركة التجارية والنشاط الصناعي والزراعي...كما ضم البحث خاتمة نذكر فيها اهم النتائج التي توصلنا إليها...

التسمية :

ذَمِار : بكسر أوله وفتحه وبناؤه على الكسر وإجراؤهُ على إعراب ما لا يصرف والذمار : ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه، فيقال فلان الذمار بالكسر والفتح مثل نِزَل بمعنى أنزل وكذلك ذمار أي أحفظ ذمارك(١).

وُتنطق ذَمَار بذال وميم مفتوحتين بوزن سحاب وجذام وقطام وهو الشائع عند أهل اليمن ومازالوا على نطقه(٢).

و((ذمار الرجل هو كل ما يلزمه حفظه وحياطته وحمايته والدفاع عنه وأن ضيعهُ لزمه اللوم ...)) (٣).

ذُكرت ذمار في النقوش القديمة بأسم (هجرن ، ذمر) أي مدينة ذمار.

وأيضاً ذكرت بـ (ذمار – ذمري) [٤].

((وقد وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قرش في الجاهلية حجر مكتوب عليه بالمسند ... لمن ملك ذمار لحمير الأخيار، لمن ملك ذمار للجشة الأشرار، لمن ملك ذمار لفارس الأحرار، لمن ملك ذمار لقريش التجار، ...)) [٥].

أما سبب التسمية فهناك عدة روايات منها أن ذمار نسبة الى الملك السبئي (ذمار علي وتر يهنعم) ورواية أخرى أن ذمار نسبة الى (ذمار بن دهمان) أحد ملوك حمير [٦].

وقيل أنها نسبة الى (ذمار بن يحصب بن دهمان) على أعتبار أن ((... أولاد يحصب بن دهمان هم يونس وجهران وذمار)) [٧].

أما ياقوت الحموي فيذكر أن ذمار نسبة الى ذمار بن يحيى بن يحصب فيقول: ((أن ذمار مسماة بذمار بن يحيى بن يحصب بن دهمان بن سعيد بن عدي بن مالك بن سدد بن حمير بن سبأ ...)) [٨].

الموقع :

تمتعت ذمار بموقع جغرافي مهم فهي في قلب اليمن وصفها الهمداني بقوله : ((... أنها همزة وصل بين شرق اليمن ومغربه وشماله وجنوبه، فهي أشبه ما تكون في قلب اليمن، وتبعد عن صنعاء جنوباً بثلاث مراحل لطاف، وتقع في فضاء واسع، عامر السكان ...)) [٩].

وصف مدينة ذمار :

((قرية جامعة بها زروع وآبار قريبة ينال ماؤها باليد ...)) [١٠] وهي ((المدينة الفيحاء، واليتيمة العصماء، ذات الوجه البهي، والهوء النقي، جميلة المنظر، حسنة، صافية الأديم، نزهة عذبة المياه، وكانت مملكة باذخة، وغرّة شامخة ...)) [١١].

أما مدينة ذمار فهي من بين المدن اليمنية التي دخلها الإسلام وتم بناء مسجد فيها من قبل الصحابي الجليل معاذ بن جبل (رضي الله عنه) في وسط المدينة( ) ثم توسع هذا المسجد فيما بعد وعرف بالمسجد الكبير( ) والذي تحول مع مرور الوقت الى مدرسة مشهورة قصدها العلماء وطلبة العلم لينهلوا منها( ).

الوضع السياسي لمدينة ذمار في عهد الدولة الصليحية

قامت الدولة الصليحية (٤٣٩هـ/١٠٤٧م) على يد الداعي الإسماعيلي علي بن محمد الصليحي[١٢]. الذي استطاع أن يؤسس دولة وحدت بلاد اليمن جميعاً تحت رأيتها بعد أن كانت مقسمة الى وحدات سياسية خاضعة لزعامات القبائل[١٣] فقد : ((... عم الخراب صنعاء وغيرها من بلاد اليمن لكثرة الخلاف والنزاع وعدم اجتماع المملكة الواحدة ... وأظلم اليمن وكثر خرابهُ وفَسَدت أحواله ... وكانت صنعاء وأعمالها[١٤]. كالخرقة الحمراء بين الأجداء[١٥]، لها في كل سنة أو شهر سلطان غالب عليها حتى ضعف أهلها وانتقلوا الى كل ناحية وتوالى عليها الخراب وقلت العمارة في هذه المدة حتى أصبح عدد دورها ألف دار بعد أن كانت مئة ألف دار في عهد الرشيد الا أن صنعاء تراجعت بعض التراجع في زمن الصليحي لما اجتمع لهم ملوك اليمن...)) [١٦].

بالإضافة لهذا الوضع السياسي فقد انتشرت في اليمن وتنوعت المذاهب الإسلامية فأخذت كل منطقة بمذهب معين فانتشر المذهب الشافعي[١٧] والزيدي[١٨] والإسماعيلي[١٩].

ويتجه لهذا الوضع السياسي والمذهبي المضطرب كانت الظروف مناسبة لظهور شخصية قوية متمثلة بعلي بن محمد الصليحي الذي استطاع القضاء على جميع منافسيه الواحد تلو الأخر. موحداً بلاد اليمن جميعاً تحت قيادة واحدة وسلطان واحد لأول مرة في تاريخ اليمن و((هذا أمر لم يحدث في جاهلية ولا إسلام)) [٢٠] و((لم يقع لأحد ممن ملك اليمن ما وقع لعلي بن محمد الصليحي، فإنه استولى

على اليمن، سـهله وجبله، وشـماله وجنوبه، وغربه وشـرقه في المدة اليسـيرة، وقهر ملوكه)) [٢١]، وهكذا أعلن الملك الصليحي قيام دولته الصليحية وعاصمتها صنعاء.

كانت مدينة ذمار في هذه الفترة تابعة للنفوذ الزيدي حيث كانت قبائل عنس من ذمار قد أعلنوا ولائهم ومبايعتهم للإمام الزيدي الناصـــر أبي الفتح الديلمي[٢٢]. التي وصلها سنة (٤٣٨هـ/١٠٤٥م) ومكث فيها حتى سنة (٤٤٤هـ/١٠٥٢م) حيث قضى عليه علي بن محمد الصليحي.

بعد مجيء الصليحي أدرك ضرورة القضاء على الزيدية لكونهم يشكلون خطراً على دولته فقرر القضاء على نفوذهم في مدينة ذمار حالهم حال المنافسين الآخرين له. فأعد الملك علي الصـليحي جيشـاً للقضـاء عليهم، أما الإمام الزيدي أبو الفتح الديلمي فقد قرر الهرب من ذمار لإدراكه عدم قدرته على مواجهة الملك الصـليحي، إلا أن الصـليحي تبعه والتقى الطرفان في نجد الحاج[٢٣] سـنة (٤٤٤هـــ/١٠٥٢م) ودارت معركة كانت نتيجتها مقتل الإمام الزيدي[٢٤]. بمقتله تقلص نفوذ الزيدية في ذمار ولم تظهر دولتهم إلا في نهاية الدولة الصليحية سنة (٥٣٢هـ/١١٣٧م).

أما في عهد الملك المكرم أحمد بن علي الصليحي (٤٥٩. –٤٧٧هـ/ ١٠٦٧–١٠٨٤م) أبدت مدينة ذمار معارضـتها للدولة الصـليحية ورغبتها بالاسـتقلال وقد تزعمت حركة المعارضـة فيها بعض القبائل منها قبائل جنب[٢٥]. فما كان من الملك المكرم إلا أن يرسل قائده إسماعيل بن أبي يعفر الصليحي الذي خاض معارك عنيفة مع تلك القبائل واسـتطاع إخضـاعها كما أخضـع قبائل هران بمدينة ذمار بعد أن خاض معارك قوية معها وهكذا بقيت مدينة ذمار تحت سيطرة الصليحي حتى سقوط دولتهم سنة (٥٣٢هـ/١١٣٧م).

نظام التعليم في مدينة ذمار :

لم يختلف نظام التعليم في مدينة ذمار عما كان عليه في باقي مدن البحث فقد مرَّ بمراحل ثلاثة الأولى منها تتم في الكتاتيب حيث يتعلم الطالب القراءة والكتابة

وقراءة القرآن الكريم وحفظه ثم ينتقل الى المرحلة الثانية [٢٦] وفيها تتم دراسة العلوم الدينية واللغوية على يد أساتذة متخصصين[٢٧]. أما في المرحلة الثالثة فيواصل فيها الطالب دراسته للعلوم الدينية واللغوية وتميزت هذه المرحلة بسعي الطالب للارتحال ولقاء أشهر العلماء للاخذ عنهم والمشاركة في المناظرات العلمية فكانت مدينة ذمار من المدن اليمينة التي شهدت انعقاد الكثير من المناظرات العلمية[٢٨].

أما مجالس التعليم أو مجالس التدريس فلها عدة مسميات ((حلقة علم)) ((مجلس تدريس أو تعليم)) ((مجلس سماع)) وكل مجلس يختلف عن الآخر من حيث نوع العلم وعدد الطلاب وعادة تعقد هذه المجالس بعد صلاة المغرب وتنتهي عند صلاة العشاء[٢٩].

ومن تصدر للتدريس بجامع مدينة ذمار العلامة علي بن أحمد بن علي بن الحسين بن محمد الحسني وكان من كبار المحققين للنحو والفقه والحديث[٣٠].

أما الأماكن أو المراكز التي تيم فيها التدريس وتلقي العلم فتعددت وتنوعت حسب العلوم التي تُدرس فيها ومن أهمها في ذمار الكتاتيب والمساجد ومنازل العلماء. كما تنوعت وتعددت طرق التعليم ولعل أهمها وأولها طريقة السماع وفيها يسمع الطالب لفظ المعلم أو الشيخ حفظاً أو من كتاب تحدثاً أو إملاء وقد استخدم هذه الطريقة جميع العلماء وخاصة علماء الحديث[٣١]. وفي مدينة ذمار سمع أبو محمد عبد الله بن علي الزرقاني صحيح البخاري من العالم أبي زيد المرورزي[٣٢].

بعد السماع تأتي طريقة القراءة وهي إعادة قراءة الكتاب أمام الأستاذ الى أن تتم قراءته كاملاً وبطريقة صحيحة[٣٣]. وعند المحدثين تسمى هذه الطريقة (بالعرض) أي أن الطالب يعرض على شيخهُ ما قرأهُ[٣٤].

ثم تأتي الطريقة الثالثة وهي الحفظ فيحفظ الطالب الى جانب القرآن الكريم الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة بالإضافة الى كتب الفقه واللغة والنحو[٣٥]. أما طريقة الكتابة والأملاء فتعد من الطرق المهمة في التعليم حيث يبدأ الطالب بتعلمها

منذ دخوله الكتاتيب ويستمر في ممارستها بشكل أوسع في المسجد والمدرسة وغالباً ما يقوم الطالب بنقل وكتابة الكتب التي درسها وتسمى عملية الكتابة "استنساخ"[٣٦].

أما الطريقة الأخيرة والمهمة من طرق التعلم فهي المناظرة العلمية تنوعت المناظرات العلمية في مدينة ذمار فهناك مناظرات دينية وأخرى لغوية وغيرها. وكانت تعقد مناظرات بين العلماء أو بين الطلاب وهذه المناظرات كانت كثيرة الانعقاد في مدينة ذمار[٣٧]. أحياناً كانت تعقد في الجامع أو في منازل العلماء[٣٨]. فمثلاً جرت مناظرة بين إسماعيل بن علي الأكوع وبين العالم الذماري إبراهيم بن منصور ونهد بن الصباح في "مسائل الأعراض"[٣٩].

كما شهد جامع ذمار مناظرات منها للعالم أبو زيد المروزي حيث التقى بعلماء جاءوا إليه من سائر مدن اليمن[٤٠]. وكذلك العالم مطرف بن شهاب كانت لديه مناظرات علمية يعقدها في جامع ذمار[٤١].

النشاط الاقتصادي في مدينة ذمار :

سنوضح من خلال النشاط الاقتصادي ما تميزت به مدينة ذمار في مجال التجارة والصناعة والزراعة.

التجارة :

تمتعت مدينة ذمار بموقع جغرافي مميز اكتسبت من خلاله أهمية تجارية حيث ((أنها همزة وصل بين مشرق اليمن ومغربه وشماله وجنوبه، فهي أشبه ما تكون في قلب اليمن ...)) [٤٢].

ويمر بها طريق التجارة اليمني قديماً وحديثاً والذي يربط جنوب اليمن بشماله. بالإضافة الى أنها تعتبر نقطة وصل بين مدن اليمن الرئيسية[٤٣].

تقع مدينة ذمار ضمن الطريق الجبلي الذي يعتبر أحد الطرق البرية الرئيسية في بلاد اليمن حيث هناك الطريق الساحلي[٤٤] وطريق السهل الشرقي[٤٥] فكان الطريق الجبلي أكثر استخداماً وأهمية بالنسبة لقوافل الحجاج والتجارة. يخترق هذا

الطريق السلسلة الوسطى لجبال اليمن بالطول والتي تسير من مدينة عدن الى الجوُة[٤٦] والجند[٤٧] وذي أشرق[٤٨] وإب[٤٩] وذمار وصنعاء وغيرها من المدن التي تقع ضمن حدود هذا الطريق.

بالرغم أهمية هذا الطريق وعلى مدى قرات طويلة إلا أن النشاط التجاري قد تقلص فيه وازداد نشاط الطريق الساحلي وذلك لزيادة النشاط التجاري بين بلاد اليمن ومصر أثناء حكم[٥٠] الدولة الصليحية[٥١] (٤٣٩ـ ٥٣٢هـ/ ١٠٤٧- ١١٣٧م) ومع ذلك فإن مدينة ذمار لم تفقد اهميتها من الناحية التجارية.

في مدينة ذمار كانت الحركة التجارية بنيها وبين باقي المدن نشطة حيث كان تجار المدينة يذهبون بمنتجاتهم الى مدينة عدن ويجلبون منها البضائع التي يحتاجونها مثل الفولاذ (الهندران) والقطن والعطور وغيرها[٥٢]. فكانت التجارة الداخلية نشطة جداً بين المدن والقرى اليمنية المختلفة.

أما الأسواق فكانت مركز النشاط والحركة التجارية منها ما تكون أسبوعية وتسمى حسب اليوم الذي تعقد به مثل سوق الجمعة أو سوق الأحد، وهكذا[٥٣].

وهناك أسواق مؤسسة تقام عند حدث أو مناسبة معينة[٥٤].

ويسمى السوق باسم البضاعة أو السلعة التي تباع فيها مثل سوق العطارة أو سوق البز، وسوق الحطب، وسوق القشر (أي قشور حبة البن) والقرفة وغيرها[٥٥].

أما ما يخص العملة المستخدمة في التجارة فقد استخدمت عدة أنواع من العملات سواء كانت عملات كبيرة أو صغيرة المصنوعة من الذهب والفضة والنحاس فضرب الدينار والدرهم والفلس[٥٦].

وكان ضرب العملة في مناطق كثيرة من اليمن أما لكونها عاصمة أو حسب توفر المعادن فيها مثل ذمار وعدن والجند وصنعاء وغيرها[٥٧].

كان أول دينار ضرب للصليحيين كان سنة (٤٣٣هـ/١٠٤١) ذكر أسم الملك والداعي علي بن محمد الصليحي مع عبارة (علي ولي الله) [٥٨] وهذا يدل على ولاء الصليحي للدولة الفاطمية.

كما ضربت للصليحي دنانير في زبيد سنة (٤٤٢هـ، ٤٤٥هـ ٤٤٧، ٤٥١هـ) أما وفي مدينة ذمار فقد تم ضرب الدنانير فيها سنة (٤٤٧هـ/١٠٥٦) [٥٩].

الصناعة :

تميزت بلاد اليمن بوجود العديد من الصناعات التي مارسها أهل اليمن خلال عصور مختلفة وأهم هذه الصناعات "الصناعات المعدنية" التي تميزت بسبب وجود العديد من المعادن زكذلك الصناعات الجلدية وصناعة العطور والمنسوجات والزيوت وغيرها.

كما تميزت الصناعة في اليمن بتخصص كل منطقة بصناعة معينة حتى باتت تسمى الصناعات باسم المناطق التي قامت بصناعتها مثل ((السيوف النقمية)) نسبة الى منقطة نقم أو السهام الصعدية نسبة الى منطقة صناعتها في صعدة وهكذا...[٦٠]. وظهرت أسر متخصصة توارث أبنائها الحرف المتنوعة[٦١]. كما استعان أهل اليمن بخبرة أهل الصناعات من بلدان أخرى وخاصة في الصناعات المعدنية ((ولا تزال ملوك اليمن تستجلب من مصر والشام طوائف من أرباب الصناعات لقلة وجودهم باليمن)) [٦٢].

تميزت مدينة ذمار بوجود العديد من الصناعات وخاصة المعدنية وذلك لوجود بعض المعادن المهمة التي تدخل في الصناعة فاشتهرت بالكبريت ((فأرضها كبريتية حتى قيل أنها لا توجد فيها حية أو عقرب ...)) [٦٣] ويعتبر الكبريت الموجود فيها والمستخرج من جبل اللسي من أجود أنواع الكبريت[٦٤]. وقد ذكر ابن المجاور ((أن الكبريت في ذمار يصدر الى أنحاء اليمن)) [٦٥].

الزراعة :

تنوع الإنتاج الزراعي في بلاد اليمن نتيجة التنوع في الظروف المناخية واختلاف التضاريس من منطقة الى آخرى. فكانت مدينة ذمار من المناطق التي اشتهرت بخصوبة تربتها واختلاف سمكها وتعدد أنواعها(٦٦). وعرفت بأنها ((مخلاف نفيس كثير الخير ... كثير الأعناب والمزارع ...)) (٦٧). فهي ((قرية جامعة بها زروع ...)) (٦٨).

كان الاعتماد في ري الأراضي الزراعية على مياه الأمطار حيث كانت الأمطار أبرز مواردها المائية وكان نزولها يؤثر بشكل كبير على وجود المياه السطحية وديمومتها(٦٩). بالإضافة الى مياه الأمطار كان الاعتماد على مياه العيون والينابيع ومياه الآبار فكانت آبارها مميزة فقد وصفها (ياقوت الحموي) ((... وآبارها قريبة ينال ماؤها باليد ...)) (٧٠).

امتازت مدينة ذمار بكثرة الزراعة وجودتها ((كان مخلاف ذي جرة وخولان خزانة اليمن، وذمار ورعين والسحول مصر اليمن)). وكان الشعير والذرة والبر (الحنطة) تبقى بها مدة كبيرة(٧١).

أما أهم المحاصيل الزراعية التي أشهرت مدينة ذمار بزراعتها فهي الحبوب مثل الحنطة والشعير والذرة. وتعتبر ذمار من أشهر مناطق اليمن بزراعة الذرة بأنواعها الصفراء والحمراء والغبراء والبيضاء(٧٢).

كذلك كانت تزرع فيها أنواع مختلفة من الفواكه والخضروات فكانت ((أغلب الفواكه التي تزرع في مصر تتم زراعتها في اليمن)) (٧٣).

ومن أهم أشجار الثمار والفواكه الموز والبطيخ (الأحمر) والرمان والمشمش والتفاح والخوخ مع وجود الحمضيات مثل الليمون والأترج وغيرها. ويذكر الدكتور السروري ((أن هذه المزروعات رغم زراعتها في بلاد اليمن وانتشارها إلا أنه لا توجد معرفة بتاريخ زراعتها)) (٧٤).

أما المراعي والحيوانات فقد تميزت بلاد اليمن بتعدد مراعيها لرعي الأبقار والأغنام والأبل وأغلبها مراعيها طبيعية تعتمد في نموها وخصـــوبتها على نزول المطر. وأيضاً هناك مراعي أوجدها وخصصها الإنسان للرعي(٧٥).

تميزت مدينة ذمار بالإنتاج الحيواني المتمثل بتربية الخيول الأصـــيلة والمواشـــي(٧٦). فتنوعت الحيوانات منها ما يستخدم للذبح أو لاستخراج الألبان مثل الغنم والبقر أو أخرى كانت تستخدم للركوب(٧٧).

الخاتمة

بعد اتمامنا للبحث لابد من ذكر اهم النتائج التي توصلنا إليه...

برزت مدينة ذمار خلال العصور التاريخية المختلفة فبرز اسمها في النقوش والكتابات القديمة كما برزت في العصور الاسلامية المختلفة فشهدت ازدهار سياسي وحضـــاري متميز..وفي عهد الدولة الصـــليحية كانت مدينة ذمار من المدن اليمنية المهمة التي تميزت بكافة النواحي السياسية والحضارية . فبالنسبة للجانب اللسياسي شهدت ذمار استقرار سياسي كانت اثاره الواضحة على ازدهار الجوانب الحضارية الاخرى.. فالجانب العلمي .شهد تعددوتنوع مراكزها العلمية فبرزت الكتاتيب والمساجد ومنازل العلماء....فأصـــبحت روافد ينهل منها طلاب العلم العلوم والمعارف المختلفة....كما شهد النشاط الاقتصادي تطور ملحوظ فنشطت الحركة التجارية بفضـــل موقعها الجغرافي فتعددت طرقها التجارية كما تنوعت صـــادراتها وارداتها.....اما الصناعة فشهدت تنوع الصناعات المختلفة..وبرزت الاسواق بشكل واضح فتعددت اسواقهاوتنوعت بضائعها..كما ازهرت الزراعة بفضل خصوبة تربتها ووفرة مياه الأمطار ووجود الابار فتنوعت محاصيلها الزراعية ....

الهوامش

(١) ياقوت الحموي، أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان،ج٣ ، (دار الفكر – بيروت)، لا.ت، ص٧.

(٢) الحجري، القاضي محمد بن أحمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع، ط١، (دار الحكمة اليمنية – صنعاء)، ١٩٨٤، ص٣٤١.

(٣) ابن منظور، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، لسان العرب، (دار صادر، بيروت)، ص٣١٢-٣١٣.

(٤) العبادي، أحمد صالح، ذمار وأبرز قبائلها ومراكزها الحضارية في التاريخ القديم، بحث ضمن كتاب ذمار عبر العصور، جامعة ذمار، ٢٠٠٩، ص٩١.

(٥) حكم المكرب السبئي " ذمار علي وتر يهنعم " أو ذمار علي نيف حوالي (سنة ٦٨٠ ق.م)، علي، جواد المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، (دار العلم للملايين، بيروت)، ١٩٧٠، ص٣١١؛ العبادي، ذمار وأبرز قبائلها، بحث ضمن كتاب ذمار عبر العصور، جامعة ذمار ، ٢٠٠٩، ص٩١.

(٦) الهمداني، ابي الحسن بن احمد بن يعقوب (ت ٣٥٠هـ)، الاكليل، تحقيق: محمد بن علي الاكوع، ط٣، بيروت، ص٤١١.

(٧) الهمداني، الاكليل، ج٢، ص١٩٠.

(٨) معجم البلدان، ج٥، ص٦٩.

(٩) الاكليل ، ج١، ص٤١١.

(١٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٧.

(١١) الهمداني، الاكليل، ج١، ص٤١١.

(١٢) هو الملك والداعي الاسماعيلي علي بن محمد بن علي بن يوسف بن عبدالجبار بن الحجاج الصليحي ينسب الى قبيلة الاصلوح وهو مؤسس الدولة الصليحية وأول ملوكها تولى رئاسة الدعوة الاسماعيلية في اليمن بعد أن اسندها له الداعي الاسماعيلي سليمان بن عبدالله الزواحي قبل وفاته. وكانت للصليحيين مكانة كبيرة عند الخليفة الفاطمي المستنصربالله (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) فقد منحه عدة القاب للانتصالات التي حققها امتد حكمه منذ سنة (٤٣٩-

٤٥٩هـ/١٠٤٧ –١٠٦٧م) ثم جاء بعده ولده الملك المكرم احمد (٤٥٩هـ– ٤٧٧هـ/ ١٠٦٧–١٠٨٤م) وبعد وفاته تولت الحكم زوجته السيدة الملكة اروى بنت احمد حكمت من (سنة ٤٧٧–٥٣٢هـ / ١٠٨٤–١١٣٧م) وبوفاتها كانت نهاية الدولة الصليحية والتي استمرت من (٤٣٩–٥٣٢هـ/١٠٤٧–١١٣٧م) للمزيد ينظر: ابن الديبع ، ابا الضياء عبدالرحمن بن علي (ت ٩٤٤هـ/١٥٢٧م) ، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، ج٢، تحقيق: محمد بن علي الاكوع، (المطبعة السلفية ، القاهرة، لا.ت)، ص٢٤٣؛ غالب ، مصطفى ، اعلام الاسماعيلية، دار اليقظة العربية، بيروت، ١٩٦٤، ص٤٠٢؛ الهمداني ، حسين بن فيض الله ، الجهني، حسن سليمان ، الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (سنة ٢٦٨هـ الى سنة ٦٢٦هـ) ، (اصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، ٢٠٠٤)، ص٦٤–٦٨ .

(١٣) اهم الزعامات القبلية التي حكمت اليمن في تلك الفترة هي : (بنو الكرندي) حكمو الجند والمعافر، (بنو النجاح) حكموا تهامة ، (بنو معن) حكموا عدن، (بنو شاور) حكموا مغارب اليمن الاعلى ، (ال الضحاك الهمداني) حكموا صنعاء ، (بنو التبعي) حكموا السحول، (الزيدية) حكموا صعدة. للمزيد ينظر: ابي الديبع ، ص٢٤٠، ص٣٣٤–٣٣٦؛ السروري، تاريخ اليمن الاسلامي، ط١، (دار الكتب اليمنية– صنعاء، ٢٠٠٨)، ص٢٣.

(١٤) تطلق تسمية الاعمال على ملحقات المناطق مثل اعمال تهامة واعمال الحصون واعمال حراز وغيرها ، المقدسي، شمس الدين ابو عبدالله (ت ٣٧٥هـ/١٩٨٥م) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، (مطبعة بريل– ليدن، ١٩٠٩)، ص٦٩–٧٠.

(١٥) هو ذكر الماعز ومفرد الاجداء جدي ويبدوا أن الاجداء تثيرها الخرقة الحمراء كما تثير الثيران فتنقض عليها وتمزقها . ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب، ج١، (دار صادر –بيروت، ١٣٠٠هـ)، ص٥٧٢.

(١٦) ابن الحسين ، يحيى بن الحسين بن الامام القاسم (ت ١١٠٠هـ/١٦٨٨)، أنباء الزمن، تحقيق: محمد عبدالله ماضي، (برلين، ١٩٣٦)، ص٢٧–٢٨؛ الهمداني والجهني، الصليحيون، ص٦٣–٦٤.

(١٧) ينسب المذهب الشافعي للامام محمد بن أدريس الشافعي(ت٢٠٤هـ)، وبدأ ظهور هذا المذهب في اليمن في القرن الثالث الهجري ثم انتشر واتسع في القرنين الرابع والخامس

الهجريين . للمزيد ينظر: الدجيلي، محمد رضا، الحياة العسكرية في اليمن في القرن السادس الهجري، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص٢٦.

(١٨) يعرف اصحاب المذهب الزيدي بالزيدية نسبة الى الامام زيد بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) وكان مذهبه جواز وامامة المفضول مع قيام الافضل . للمزيد ينظر: الشهرستاني ، ابي الفتح محمد بن عبدالكريم بن ابي بكر (ت ٤٥٨هـ/ ١٢٨٢م)، الملل والنحل، ج١، تحقيق: أمير علي مهنا، علي حسن فاعور، ط٩، (دار المعرفة- بيروت، ٢٠٠٨م)، ص١٧٩-١٨٣؛ الصفدين صلاح الدين خليل (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، ج٥، تحقيق: احمد الارنؤوط ، تركي مصطفى ، (دار احياء التراث العربي- لبنان ، ٢٠٠٠م)، ص٢١؛ صبحي ، احمد محمود ، الزيدية، ج١، (الاسكندرية، ١٩٨٠م)، ص٥٠، ص٥٥.

(١٩) ينسب للامام اسماعيل بن جعفر الصادق (عليهما السلام) وقد تعددت المسميات ، لأصحاب هذا المذهب اشهرها (الاسماعيلية) (المباركية) ، (الباطنية) ، (السبعية)، وايضاً (القرامطة). للمزيد ينظر: القاضي النعمان، ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور (ت ٣٦٣هـ/٩٧٣م)، اساس التأويل ، تحقيق: عارف ثامر، (بيروت، ١٩٦٠)، ص٧؛ البغدادي، عبد القاهر بن طاهر (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، الفرق بين الفرق، (القاهرة، ١٩١٠م)، ص٧٠ ومابعدها؛ الطوسي، نصير الدين (ت ٦٧٢هـ/١٢٧٩م) ، قواعد العقائد، تحقيق: علي الرباني الكلبايكالي، (طهران، ١٤١٦)، ص١١٥، تامر ، عارف ، تاريخ الاسماعيلية، الدعوة والعقيدة، ج١، (قبرص، ١٩٩١م)، ص١٤٩،علم الدين سلمان سليم، القرامطة نشأتهم – عقائدهم- حروبهم، ط١، (بيروت، ٢٠٠٣)، ص١٢٢ ومابعدها.

(٢٠) عمارة اليمني، نجم الدين محمد (ت ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م)، تاريخ اليمن المسمى المفيد في اخبار صنعاء وزبيد وشعرائها وملوكها وادبائها ، تحقيق : محمد بن علي الاكوع، (القاهرة، ١٩٧٦)، ص١١٩؛ السروري، محمد عبده، مظاهر الحضارة في الدول المستقلةباليمن (٤٣٩هـ-٦٢٦هـ/ ١٠٤٧م-١١٢٨م)، ص .

(٢١) المقحفي، ابراهيم احمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، (دار الكلمة للطباعة والنشر – صنعاء، ٢٠٠٢م)، ج٢، ص١١٣٣.

(٢٢) الامام الزيدي ابو الفتح الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى محمد بن عبدالله بن احمد الحسين الطابي المعروف بالديلمي ، بدأ دعوته سنة ٤٣٠ هـ في بلاد الديلم ودخل اليمن

سنة ٤٣٧هـ، كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، ج١٣، (مطبعة الترقي– دمشق، ١٩٦١)، ص٦٩.

(٢٣) تقع شرق مدينة ذمار وتسمى في الوقت الحاضر قاع الديليمي نسبة الى الامام ابي الفتح الديلمي، المقحفي، معجم البلدان، ج٢، ص١٧١٩؛ زبارة، محمد بن محمد ، ائمة اليمن، ج١، ط١، (تعز، لا.ت)، ص٩٣.

(٢٤) كحالة، معجم المؤلفين، ج١٣، ص٦٩.

(٢٥) هم قبائل سكنوا بهران ذمار وسواده وجنب حي من مذحج وهم ولد يزيد بن حرب سموا بهذا الاسم لأنهم جانبوا آخاهم يزيد بن مزيد، الحاج ، الحياة السياسية والعلمية في ذمار، ص١٥٨؛ الشامحي ، عبدالله بن عبدالوهاب، اليمن الانساب والحضارة، (الدار الحديثة للطباعة والنشر، لآ.ت)، ص٩٤.

(٢٦) وهي موضع الكتاب أو موضع تعليم الكتاب والكتاتيب هي جمع كتاب الجوهري، إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (القاهرة، ١٩٥٦)، ص٢٠٩–٢١٠. انتشرت الكتاتيب في المدن والقرى اليمنية ويتيسر للطلاب الالتحاق بالأقرب لبيوتهم ويكون عمر الطالب في الخامسة أو قبل ذلك أو بعده وتبدأ فيها تعليم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم فإذا تم ختم القرآن يكون الطالب قد أنهى هذه المرحلة ثم ينتقل الى المرحلة الأخرى. للمزيد ينظر: الجعدي، عمر بن علي بن سمرة (ت بعد ٥٨٦هـ)، طبقات فقهاء اليمن، تحقيق: فؤاد سيد، (دار القلم – بيروت، لا.ت)، ص٣؛ السروري، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة، ص٥٤٥–٥٤٦.

(٢٧) السروري، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة، ص٥٤٦.

(٢٨) الحاج، الحياة السياسية والعلمية، ص١٥٢؛ السروري، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة، ص٥٤٧–٥٤٨.

(٢٩) الحاج، الحياة السياسية والعلمية، ص١٥٣–١٥٤.

(٣٠) الحاج ، الحياة السياسية والعلمية، ص١٥٣ نقلاً عن الشوكاني ، محمد بن علي ، البدر الطالع، ج١، (دار المعرفة –بيروت، لا.ت) ، ص٣٦١.

(٣١) المختار، عبد الرحمن أحمد، الحياة العلمية في اليمن في القربى الخامس والسادس الهجريين، إطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٤، ص١٨٨.

(٣٢) السرو الحاج، الحياة السياسية والعلمية في ذمار، ص١٥٤.

(٣٣) السروري، الحياة والسياسية ومظاهر الحضارة، ص٥٥٥.

(٣٤) المختار، الحياة العلمية، ص١٩١.

(٣٥) الجعدي، طبقات فقهاء اليمن، ص١٧٢؛ السروري، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة، ص٥٥٥.

(٣٦) السروري، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة، ص٥٥٥-٥٥٦.

(٣٧) الحاج، الحياة السياسية والعلمية في ذمار، ص١٥٢.

(٣٨) الحاج، الحياة السياسية، ص١٥٣؛ الشجاع، الحياة العلمية، ص٥٧.

(٣٩) الأكوع، إسماعيل بن علي، هجر العلم ومعاقله في اليمن، ط١، (دار الفكر المعاصر – بيروت، دار الفكر – دمشق، ١٩٩٥)، ج١، ص١١٨؛ الحاج، الحياة السياسية والعلمية في ذمار، ص١٥٣.

(٤٠) الحاج، الحياة السياسية والعلمية، ص١٥٣؛ الشجاع، الحياة العلمية، ص٧٦.

(٤١) الحاج، الحياة السياسية والعلمية، ص١٥٣؛ الشجاع، الحياة العلمية، ص٧٣.

(٤٢) الحجري، القاضي محمد بن أحمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع، ط١، (دار الحكمة اليمنية – صنعاء)، ١٩٨٤، ١٩٩٦، ص٣٤١؛ الهمداني، الأكليل، ج١، ص٤١١.

(٤٣) الحجري، مجموع بلدان، ص٣٤٦؛ الآلوسي، ذمار في الإسلام، ص١٣٠.

(٤٤) ويكون سير هذا الطريق عبر تهامة ويقدر سير القوافل عليه حوالي الشهر من عدن الى مكة. الأصطخري، المسالك والممالك، ص٢٨؛ عمارة، المفيد، ص٧٦ – ٨٠؛ السروري، الحياة السياسية، ص٤٨٩.

(٤٥) هو طريق كانت تسلكه قوافل التجارة قديماً وكان من الطرق المهمة لأهل حضرموت في العصور الإسلامية فكان السير فيه من حضرموت الى عدن ومن ثم الى مكة، عمارة، المفيد، ص٧١-٧٢.

(٤٦) بلدة تقع تحت جبل الصلو من جهة الشرق وهي اليوم من أعمال مديرية خدير محافظة تعز، المقحفي، معجم البلدان، ج١، ص٢٩٦.

(٤٧) ميدنة تقع شـــمال شـــرقي مدينة تعز. للمزيد ينظر: ابن المجاور، صـــفة بلاد اليمن، ص١٦١-١٦٤؛ المفخفي، معجم البلدان، ج١، ص٣٥٩.

(٤٨) قرية تقع بالقرب من مدينة ذي جبلة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٩٧، على نصف مرحلة من مدينة الجند، الجندي، السلوك، ج١، ص٢٤٢.

(٤٩) مدينة تقع

(٥٠) تقع شمالي مدينة صنعاء، الحجري، بلدان اليمن، ج٢، ص٤٦٥.

(٥١) السروري، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة، ص٤٨٩.

(٥٢) ابن المجاور، صفة بلاد اليمن، ص١٩٢؛ السروري، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة ، ص٥٠٠.

(٥٣) ابن جعفر، الخراج، ص١٨٩؛ السروري، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة ، ص٥٠٢.

(٥٤) السروري، الحياة السياسية ومظاهر الحضارة ، ص٥٠٢.

(٥٥) الشميري، فؤاد عبد الغني، الآثار الإسلامية في مدينة ذمار، بحث ضمن كتاب ذمار عبر العصور ، جامعة ذمار ، ٢٠٠٩، ص٧٥-٧٦.

(٥٦) ابن المجاور، صفة بلاد اليمن، ص٨٩؛ السروري، الحياة السياسية، ص٥٠٥.

(٥٧) نقلاً عن: العش، محمد أبو الفرج، المســـكوكات في الحضـــارة العربية الإســـلامية، مجلة الأكليل اليمنية، ص٤١-٤٢.

(٥٨) العش، المسكوكات، ص٤٣.

(٥٩) العش، المسكوكات، ص٤٢.

(٦٠) **الأكوع، اليمن الخضراء، ط١، (مصر، ١٩٧١)، ص٣٣٦. السروري، الحياة السياسية، ص٤٧٤.**

(٦١) السروري، الحياة السياسية، ص٤٧٠-٤٧١.

(٦٢) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٢، ص٣٦.

(٦٣) الحجري، مجموع بلدان اليمن، ج١، ص٣٤٤.

(٦٤) الآلوسي، ذمار في الإسلام، ص١٢٦.

(٦٥) صفة بلاد اليمن، ص١٩٠-١٩١.

(٦٦) البراق، عباد العماري، محمد حزام، الخصـــائص الجغرافية لمحافظة ذمار، بحث ضـــمن كتاب ذمار عبر العصور ، ص٢٦٩.

(٦٧) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٢٠٦.

(٦٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٧.

(٦٩) البراق، الخصائص الجغرافية، ص٢٦٨.

(٧٠) معجم البلدان، ج٣، ص٧.

(٧١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٧٩.

(٧٢) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٣١٧؛ السروري، الحياة السياسية، ص٤٤٨.

(٧٣) القلقشندي، صبح الأعشى، ص١٦.

(٧٤) الحياة السياسية، ص٤٦٨.

(٧٥) السروري، الحياة السياسية، ص٤٥٣.

(٧٦) الآلوسي، ذمار في الإسلام، ص١٣٠؛ ثور، عبد الله أحمد، هذه هي اليمن، صنعاء، ١٩٦٩، ص٤١٠.

(٧٧) السروري، الحياة السياسية، ص٤٥٤.

المصادر والمراجع

أولا المصادر الآولية

- الأصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفاسي (ت في النصف الاول من القرن الرابع الهجري)

١. المسالك والممالك، تحقيق: محمد صابر عبدالعال، محمد شفيق غربال ، (القاهرة، ١٩٦١)

- البغدادي، عبدالقاهر بن طاهر (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)

٢. الفرق بين الفرق ، (القاهرة، ١٩١٠).

- البكري، أبو عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧هـ)

٣. معجم مأأستعجم، تحقيق: مصطفى السقا،(القاهرة، ١٩٤٧).

- الجعدي، عمر بن علي بن سمرة(ت ٥٨٦هـ/١١٩٠م)

٤. طبقات فقهاء اليمن، تحقيق: ايمن فؤاد سيد، (القاهرة، لا.ت).

- الجوهري، اسماعيل بن حماد

٥. تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبدالغفور عطار، (القاهرة، ١٩٥٦)

- الحجري، القاضي محمد بن احمد
٦. مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، تحقيق: اســـماعيل بن علي الاكوع، ط١، (دار الحكمة اليمنية– صنعاء، ١٩٨٤م)
- ابن الحسين، يحيى بن الحسين بن الامام القاسم (ت: ١١٠٠هـ)
٧. انباء الزمن ، تحقيق: محمد عبدالله ماضي، (برلين،/ ١٩٣٦)
- ابن خلكان، ابن عباس شمس الدين احمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)
٨. وفيات الاعيان واخبار انباء ابناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (دار الثقافة–بيروت، لا.ت).
- ابن الديبع، ابا الضياء عبدالرحمن بن علي (ت٩٤٤هـ/١٥٢٧م)
٩. قرة العيون باخبار اليمن الميمون، تحقيق: محمد بن علي الاكوع، (مطبعة الســـلفية، القاهرة، لا.ت).
- الشهرستاني، ابي الفتح محمد بن عبدالكريم بن ابي بكر (ت ٥٤٨هـ/١٢٨٢م)
١٠. الملل والنحل، تحقيق: أمير علي مهنا، علي حســـن فاعور، ط٩، (دار المعرفة– بيروت، ٢٠٠٨م).
- الشوكاني، محمد بن علي
١١. البدر الطالع، (دار المعرفة– بيروت، لا.ت)
- الطوسي ، نصير الدين (ت ٦٧٢هـ/١٢٧٩م)
١٢. قواعد العقائد، تحقيق: علي الرباني الكلبايكالي، (طهران، ١٤١٦هـ)
- الصفدي، صلاح الدين خليل (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)
١٣. الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارنؤوط، تركي مصطفى، (دار احياء التراث العربي– لبنان ، ٢٠٠٠)
- عمارة، اليمني ، نجم الدين محمد (ت ٥٦٩هـ/١١٧٣م)
١٤. تاريخ اليمن المســـمى المفيد في اخبار صـــنعاء وزبيد وشـــعرائها وملوكها وأدبائها، تحقيق: محمد بن علي الاكوع، (القاهرة، ١٩٧٦).
- القاضي النعمان، ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور (ت ٣٦٣هـ/٦٧٣م)
١٥. اساس التأويل ، تحقيق : عارف تامر، (بيروت، ١٩٦٠)
- القلشقندي، ابو العباس احمد (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)
١٦. صبح الاعشى في صناعة الانشا، (القاهرة، ١٩٢٢)

- المقدسي، شمس الدين ابو عبدالله (ت٣٧٥هـ/٩٨٥م)
١٧. احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، (مطبعة بريل، ليدن، ١٩٠٩م).
- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م)
١٨. لسان العرب، (دار صادر–بيروت، ١٣٠٠هـ).
- ياقوت الحموي، ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله البغدادي(ت ٦٢٦هـ/١٢٣٠م)
١٩. معجم البلدان، (دار الفكر–بيروت، لا.ت).

ثانياً: المراجع الحديثة

- **الاكوع، اسماعيل بن علي**
٢٠. هجر العلم ومعاقله في اليمن ، ط١، (دار الفكر المعاصـــر– بيروت، دار الفكر – دمشق ، ١٩٩٥م).
- **الالوسي، عادل محي الدين**
٢١. ذمار في الاسلام في اواخر القرن الثالث الهجري ، بحث منشور ضمن كتاب ذمار عبر العصور ، ط١، (صنعاء ، ٢٠٠٩).
- **البراق، عباد العماري، محمد حزام**
٢٢. الخصائص الجغرافية لمحافظة ذمار، بحث منشور ضمن كتاب ذمار عبر العصور ، ط١، (صنعاء ، ٢٠٠٩).
- **الثور، عبدالله احمد**
٢٣. هذه هي اليمن، صنعاء، ١٩٦٩.
- **الحاج، محمد احمد طهر**
٢٤. الحياة السياسية والعلمية في ذمار في عهد الدويلات المستقلة ، بحث منشور ضمن كتاب ذمار عبر العصور ، ط١، (صنعاء ، ٢٠٠٩).
- **زبارة، محمد بن محمد**
٢٥. أئمة اليمن ، ط١، (تعز ، لا.ت).
- ابوز زهرة، الشيخ محمد
٢٦. **تاريخ المذاهب الاسلامية، (القاهرة، لا.ت)**
- **السروري، محمد عبده محمد**
٢٧. تاريخ اليمن الاسلامي،ط١، (دار الكتب اليمنية–صنعاء،٢٠٠٨).
٢٨. الحياة السـياسـية ومظاهر الحضـارة في عهد الدويلات المسـتقلة من سـنة (١٤٢٩هـ/١٠٢٧م) الى (١٢٦هـ/١٢٢٨م)، صنعاء ، ٢٠٠٤.
- **الشماحي، عبدالله بن عبدالوهاب**

٢٩. اليمن الانسان والحضارة، (الدار الحديثة للطباعة والنشر، لا.ت).

- **الشميري، فؤاد عبدالغني**

٣٠. الاثار الاسلامية في مدينة ذمار، بحث منشور ضمن كتاب ذمار عبر العصور ، ط١، (صنعاء ، ٢٠٠٩).

- **صبحي ، احمد محمود**

٣١. الزيدية، (الاسكندرية، ١٩٨٠).

- **العبادي، احمد صالح**

٣٢. ذمار ابرز قبائلها ومراكزها الحضارية في التاريخ القديم بحث ضمن كتابها ذمار عبر العصور، ط١، جامعة ذمار، ٢٠٠٩.

- **علي ، جواد**

٣٣. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، (دار العلم للملايين–بيروت، ١٩٧٠).

- **غالب، مصطفى**

٣٤. اعلام الاسماعيلية ، (دار اليقظة العربية – بيروت ، ١٩٦٤م).

- **كحالة، عمر رضا**

٣٥. معجم المؤلفين، (مطبعة الشرقي– دمشق، ١٩٦١م).

- **الهمذاني، حسين بن فرض الله، الجهيني، حسن سلمان**

٣٦. الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (سنة ٢٦٨هـ الى سنة ٦٢٩هـ)، (اصدارات وزارة الثقافة والسياحة– صنعاء، ٢٠٠٤)

الرسائل الجامعية

- **الدجيلي ، محمد رضا**

٣٧. الحياة الفكرية في اليمن في اقلرن السادس الهجري، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٦.

- **المختار، عبدالرحمن احمد**

٣٨. الحياة العلمية في اليمن في القرنين الخامس والسادس الهجريين ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٤.

الدوريات

- **العش، محمد ابو الفرج**

٣٩. المسكوكات في الحضارة العربية الاسلامية ، مجلة الاكليل اليمنية ، العدد الخامس، ١٩٨١.